فيامر الريح العاصف فترفعه ثم يامر الرخا فتسير به
مسيرة شهر واوحى اليه وهو سيره بين السما والارض
انى قد زدت فى ملكك ان لا يتكلم احد من الخلايق
شيء الا جاءت به الريح فاخبرتك به فيحكى انه
مر بحراث فقال لقد اوتى ال داود ملكا عظيما
فالقته الريح فى اذنه فنزل ومشى الى الحراث
وقال انى مشيت اليك ليلا تتمنى ما لا تقدر
عليه ثم قال لتسبيحة واحدة يقبلها الله تعالى
خير مما اوتى ال داود واستمر سايرا بمن معه
حتى اذا اتوا اى اشرفوا على وادى النمل روى
عن كعب الاحبار انه قال كان سليمان اذا ركب
حمل اهله وخدمه وحشمه وقد اتخذ مطابخ
ومخابز فيها بتنانير الحديد وقد ركب عظام تسع
كل قدر عشرة من الابل يطبخ الطباخون ويخبز
الخابزون واتخذ حيادين للدواب فتجرى بين يديه
وهو بين السما والارض والريح تهوى بهم فسار
من اصطخر يريد اليمن فمر بمدينة النبى صلى الله
عليه وسلم فقال سليمان هذه دار هجرة نبى
يخرج فى اخر الزمان طوبى لمن امن به وطوبى
لمن اتبعه ولما وصل الى مكة راى حول البيت
اصناما تعبد من دون الله فلما جاوز سليمان
البيت بكى البيت فاوحى الله تعالى الى البيت
ما يبكيك فقال يا رب ابكانى ان هذا نبى من
انبيايك وقوم من اوليايك مروا على فلم يهبطوا
ولم يصلوا عندى والاصنام تعبد حولى من دونك

فاوحى

فاوحى الله تعالى اليه لا تبكى فانى سوف املأ ك
وجوها سجدا وانزل فيك قرانا جديدا وابعث
منك نبيا اخر الزمان احب انبياى واجعل
فيك محمدا من خلقى يعبدونى واقرض على
عبادى فريضة يذفون اليك ذفيف النسور
الى وكرها ويحنون اليك حنين الناقة الى ولدها
وحنين الحمامة الى بيضها واطهرهم من الاوثان
وعبدة الشياطين ثم مر سليمان حتى مر بوادى
السدير من الطايف فاتى على وادى النمل هكذا
قال كعب الدواد بالطايف قال البقاعى وهو
الذى تميل اليه النفس فانه معروف عندهم الى
الآن بهذا الاسم وقال قتادة ومقاتل هو واد
بالشام وجرى عليه البيضاوى وقيل واد كانت
تسكنه الجن واوليك النمل مراكبهم وقال نوف
الحميرى كان نمل ذلك الوادى كامثال الذباب وقيل
كان كالبخاتى وقال اليعقوبى والمشهور انه النمل
الصغير فايدة وقف الكسائى على واد بالياء
والباقون بغير ياء فان قيل لم عدى اتوا بعلى
اجيب بانه يتوجه على معنيين احدهما
ان اتيانهم كان من فوق فاتى بحرف الاستعلاء
والثانى ان يراد قطع الوادى وبلوغ اخره من
قولهم اتى على الشىء اذا انفذه وبلغ اخره كانهم
اراد وا ان يتراءوا عند مقطع الوادى لانهم ما دامت
الريح تحملهم فى الهوى لا يخاف حطمهم وما كانوا فى
امر يهول منظره وقربوا من ذلك الوادى قالت

Copyright Beijing Sport University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)